جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث الـعلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

أثر استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

سهير حسين علي الخزرجي

إشراف

الأستاذ الدكتور

سميرة محمود حسين النداوي

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة يونس – الآية (٥)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ولغرض تحقيق هدف هذا البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية(بطاقات الاشارة) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي تصميماً ذا ضبط جزئي بالمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وطبقت الباحثة تجربة البحث على عينة البحث المكونة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (حرَّان) الابتدائية في قضاء مندلي، اذ سحبت بالطريقة القصدية .

ولغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة باعداد اختبارا تحصيلياً وصياغة الاهداف السلوكية وإعداد الخطط الدراسية ، وقامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وقد توصلت الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي نصها.

وقد استنتجت الباحثة بعض الاستنتاجات منها :

١.أثبتت استراتيجية بطاقات الإشارة اثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

٢. توصَّلت الباحثة من خلال اعداد الخطط الدراسية التي أعدتَّها وفقاً لخطوات استراتيجية بطاقات الإشارة الى زيادة درجات تلميذات المجموعة التجريبية في متوسط درجات التحصيل الدراسي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي .

٣. أدَّى استعمال استراتيجية بطاقات الإشارة إلى نواتج تعلُّم إيجابية مثل تركيز الانتباه الى الدرس أطول مدة ممكنة، وميول التلميذات الى تعلُّم مادة الاجتماعيات من خلال ما لاحظته الباحثة من مشاركة واهتمام واسع بمواضيع المادة الدراسية، فضلاً عن متوسط التحصيل الدراسي.

وفي ضوء الاستنتاجات أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات :

١. توصي الباحثة معلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بتعليم مادة الاجتماعيات بواسطة استراتيجية بطاقات الإشارة نتيجة لما حققته من رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٢.ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية باستراتيجيات التعلم الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

٣. حث مدرسي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على مواكبة التطورات والاتجاهات الحديثة في التدريس.

واقترحت الباحثة :

١.لمعرفة أثر استراتيجية بطاقات الإشارة مع متغيرات أخرى في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي مثل (التفكير البناء، الدافعية)

٢.استراتيجية بطاقات الإشارة في مراحل دراسية مختلفة .

٣. استراتيجية بطاقات الإشارة في مواد دراسية اخرى للتحقق من اثرها في تحسين التحصيل الدراسي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً:- مشكلة البحث

ثانياً:- أهمية البحث

ثالثاً:- هدف البحث

رابعاً: فرضية البحث

خامساً :- حدود البحث

سادساً:- تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث

أحدث تغيير المناهج في المرحلة الابتدائية، الذي أجرته وزارة التربية، تحولًا كبيرًا في تدريس مادة التاريخ، فقد كانت تُدرس بوصفها جزءاً من المواد المنفصلة، ولكن بعد التعديل، أصبحت جزءًا من مادة تُعرف بـ "الاجتماعيات".

وهذا التغيير أثار العديد من التساؤلات بين المعلمين والمعلمات حول كيفية تدريس هذه المناهج الجديدة، إذ أصبحت عملية تدريس مادة التاريخ تحتاج إلى تطوير وتحسين، فهي لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية مقارنة بالتطورات والاتجاهات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة، فالاستعمال المحدود للتقنيات التربوية وطرائق التدريس التقليدية، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمنهج في مجالات ضيقة، لا يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وهذا يؤثر سلباً على تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها (الحسناوي، ٢٠١٩: ١١٥).

كما أظهرت نتائج الأبحاث التجريبية، فضلاً عن الدراسات الوصفية والتربوية في مجال تدريس المواد الاجتماعية، أن العملية التعليمية، وخاصة في مادة التاريخ، تواجه عدة مشكلات ومن أبرز هذه المشكلات الطرائق التقليدية والأساليب التدريسية السائدة في مدارسنا، التي تركز على تحفيظ الطلاب للمفاهيم والمعلومات التاريخية دون فهم أو إدراك للعلاقات بينها مما يؤثر سلباً على مستوى التحصيل لديهم، فعندما لا يُحسن المعلم استخدام هذه الطرائق والأساليب بشكل صحيح، يصبح موقف الطالب سلبياً، مما يجعل استرجاع المعلومات مهمة صعبة ومعقدة (الدليمي، ٢٠١٢: ١١٧).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود مشكلات تتعلَّق بضعف تحصيل الطلبة لمادة التاريخ، منها دراسة العزاوي (٢٠١٨) ودراسة الجوراني (٢٠٢٠). وهذا يستدعي أهمية مواكبة التطورات المعرفية من خلال استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمةً في احدى المدارس الابتدائية أن العديد من المعلمات في هذه المرحلة يفتقرن إلى التخصص الدقيق في المواد التي يُدرسنها، كما وجدت أن بعضهن يدَّرسن أكثر من مادة لسد النقص في المواد الدراسية الأخرى، اذ تقوم بعض المعلمات بتدريس اللغة العربية أو العلوم إلى جانب مادة التاريخ، وهذا الأمر يؤثر سلبًا على اهتمامهن وإبداعهن في تدريس مادة التاريخ، فضلاً عن تمسُّك بعض المعلمات بالأساليب التقليدية في تدريس هذه المادة، التي تركز بشكل أساسي على الجانب المعرفي المتمثل في حفظ الحقائق واستظهارها، مع وجود تردد وخوف لديهن من استعمال استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة ووسائل تعليمية جديدة، وذلك بسبب قلة إلمامهن بها أو عدم تلقيهن التدريب الكافي عليها. كذلك يشعرن بأن استعمال استراتيجيات حديثة قد يؤدي إلى عدم إكمال المنهج أو عدم تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وللتحقق من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المتبعة في مدارسنا، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية* [١] على عينة من معلمات مادة الاجتماعيات ، اذ شملت الدراسة (٨) معلمات في المرحلة الابتدائية في قضاء مندلي قبل بدء التجربة ، وذلك من خلال طرح سؤالين، وهي كالاتي:

١-هل تستخدمين استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في تدريس مادة الاجتماعيات؟

٢- هل هناك انخفاض في مستوى تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات؟

وجاءت الإجابات على النحو الاتي:

- أفادت نسبة ٨٥% من معلمات مادة الاجتماعيات بأنهن يعتمدن على الطرائق التقليدية في تدريس المادة.

[١] قامت الباحثة بتوزيع استبانة استطلاعية على عينة من معلمات مادة الاجتماعيات في يوم الاثنين المصادف (٣/٣/ ٢٠٢٥)، اذشملت الدراسة(٨) معلمات في المرحلة الابتدائية بقضاء مندلي قبل بدء التجربة

– وأشارت نسبة ٧٠% من المعلمات إلى وجود انخفاض في مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، اذ يُعزى هذا الانخفاض إلى كثافة مفردات المادة ، فضلاً عن عدم استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس.

أستنادًا إلى ما تم ذكره، ترى الباحثة ضرورة ملحة للبحث واستكشاف طرائق واستراتيجيات تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وبعد مراجعة عدد من الاستراتيجيات، وجدت الباحثة أن استراتيجية بطاقات الإشارة، التي تعد واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، قد تسهم في رفع مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

وعليه تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي:

ما أثر استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي الثورة التقنية السريعة التي نعيشها اليوم بوسائل وأساليب تتجاوز مجرد خدمة الإنسان في مجالات عمله فقد أسهمت هذه الثورة بشكل فعّال في توسيع معارف الأفراد وزيادة قدراتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم، مما يساعدهم على مواكبة أحدث التطورات في العلم والتكنولوجيا (الحيلة، ١٩٩٨ :١٥).

ولا شك أن تأثيرات هذه الثورة واضحة في حياة الأفراد والمجتمعات، اذ تمتد إلى جميع جوانب الحياة (الحيلة، ١٩٩٩ : ٥).

إن التغيرات التي شهدها العصر ألقت على عاتق التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد الأجيال الجديدة، فالتربية ليست مجرد عملية جمع المعلومات والمعارف، بل هي عملية

مستمرة تهدف إلى تنمية التفكير وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو البحث عن المعرفة واكتشاف الحقيقة.

وتهدف التربية إلى إعداد وتنشئة أجيال قادرة على بناء حضارة غنية وتحقيق المجد، فضلاً عن الحفاظ على التراث والقيم الإنسانية للمجتمعات التي تُعهد إليها مسؤولية رعايتها، تسعى هذه التربية إلى تقديم الأفضل وتفادي الأمور الضارة التي قد تؤثر سلبًا على الأفراد، لذلك تعمل المؤسسات التعليمية على تشجيع الطلاب على اكتساب معارف إنسانية وتبني القيم الأخلاقية التي تشكل أساس العلاقات بين الناس، كما تعزز في نفوسهم القيم الروحية والدينية، وتحثهم على عبادة الله والدفاع عن دينهم وهذا يسهم في زيادة وعيهم وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم، مما يجعلهم أفرادًا قادرين على التعلم الذاتي (غنيم، ٢٠٠٦: ٢).

والمدرسة هي أداة التربية، فهي من أبرز المؤسسات التي أنشأها المجتمع بهدف تربية النشء بشكل مقصود، اذ تسعى إلى تزويد الأفراد بأنماط سلوكية واتجاهات وقيم ومهارات أساسية تسهم في استمرارية المجتمع وتقدمه (اللقاني، ١٩٨٩: ١٤) .

ونظراً لأن المدرسة، بطبيعتها، هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لضمان استمراريته وإعداد الأفراد لتحمل مسؤولياتهم، فمن الطبيعي أن تتأثر بالبيئة الاجتماعية والظروف المحيطة بها، وهذا يعني أن القوى الاجتماعية التي يعكسها أي منهج تعبر عن المجتمع في مرحلة معينة (زيدان وأنور، ٢٠١٦: ٥٠) .

وقد تحول دور المدرسة ليصبح مركزًا حول المتعلم ونموه الشامل في جميع الجوانب، بعد أن كان يقتصر على تحقيق الكفاية التعليمية والمعرفية ونقل التراث للأجيال الجديدة (Jacobson ,1993 : 4).

ويُعد المنهج الأداة الرئيسة للمدرسة ووسيلتها للاسهام في تنشئة أفراد المجتمع وفق الأهداف التربوية التي يؤمنون بها (أبو دية، ٢٠١١: ١٧).

فهو أداة أساسية للمدرسة لتحقيق أهدافها، اذ يشمل جميع الخبرات والنشاطات التي يخوضها التلامذة تحت إشراف المدرسة، ويعمل على تعليم جيد يتسم بالتفاعل بين التلاميذ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، بهدف تحقيق الأهداف التربوية (عطية، ٢٠١٣: ١٩).

في هذا السياق، يتجلى المفهوم الحديث للمنهج كامتداد للمفهوم المعاصر للتربية، الذي أدى إلى تغيير وظيفة التربية من مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات إلى تعديل سلوكهم بما يتناسب مع متطلبات نموهم ودوافعهم، فضلا عن احتياجات المجتمع ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تتبناها المؤسسة التعليمية لذا يلعب المنهج دوراً حيوياً في نجاح العملية التعليمية من جميع جوانبها مما يجعله احد العناصر الاساسية في هذه العملية (عطية,٢٠١٣: ٢٧) .

وتعد المواد الاجتماعية جزءًا أساسيًا من المنهج الدراسي، اذ تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب شخصية المتعلم، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية، تنبع هذه المواد من المجتمع وتتناول التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتبرز أهمية المواد الاجتماعية بوصفها منهجاً غنياً بالخبرات والقيم والمعارف والاتجاهات والمهارات الحياتية (قطامي، ٢٠٠٧: ١١) .

ومما يزيد من أهميتها كونها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في الاطار الاجتماعي من مشكلات وتحديات وأحداث هذا كله يجعل المتخصصين في ميدان المواد الاجتماعية يهتمون بمعرفة كل ما هو جديد ويمكن أن يزيد من فعالية تلك المواد (السكران,٢٠٠٠: ٥).

يُعد التاريخ أحد المواد الاجتماعية، اذ يسعى إلى تزويد التلاميذ بمهارات متنوعة، من أبرزها القدرة على تحديد المشكلات ودراستها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، فضلاً عن أنّهُ يشمل التعرف على مصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها وتقويمها وفهمها وتفسيرها وتحليلها، فضلاً عمَّا يتضمنه من مهارات البحث عن أسباب الظواهر وتحديد المواقع وفهم

معنى الزمن، علاوة على ذلك، تسهم دراسة التاريخ في توعية الفرد بأن كل لحظة تمر تكون في قلب الحاضر ثم تنتقل إلى ماضٍ لا يمكن تغييره (سعادة، ١٩٨٥: ١٦).

والتاريخ هو سجل منظم وثرٍ للأحداث، يتناول حقائق الماضي ويربطها بالحاضر، بهدف إعداد الفرد لحياة المستقبل (عبيدات، ١٩٨٩: ١٣).

ويُعد التاريخ من المواد الدراسية الأساسية، اذ يسهم في تنمية شخصيات التلاميذ ، فدراسة الماضي تعزز فهم الحاضر وتساعد في ربطه بالمستقبل. فضلاً عن تعزيز مهارات البحث من خلال تحليل أسباب وقوع الأحداث وفهم نتائجها، وكذلك يشجع التلاميذ على مقارنة ومناقشة آرائهم بروح علمية خالية من التحيز (الأمين وآخرون، ١٩٩٢: ٧٢).

وقد اعدَ القرآن الكريم التاريخ مصدراً للمعرفة، اذ دعا إلى السير في الأرض لفهمه، واستنكر الركود وعدم الاستكشاف الحضاري، قال الله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾(سورة الروم: آية ٩) .

يسعى تدريس مادة التاريخ إلى تحقيق أهداف عامة، منها تشكيل مواطن منفتح على مختلف الحضارات، مع التركيز على قيم الحرية والموضوعية والبحث عن الحقيقة ، كما تهدف إلى تزويد التلاميذ بثقافة عامة تتيح لهم التفاعل الإيجابي مع قضايا عصرهم، وتعزيز إيمانهم بأن الحضارة البشرية هي نتاج اسهامات متنوعة من مختلف الأمم، وتعريف المتعلمين بتاريخ وطنهم وما يحمله من مجد وعظمة، وإطلاعهم على سير العظماء والقادة وتضحياتهم. كما تهدف إلى توعيتهم بالتغيرات التي مرت بها الأمم من رقي وانحطاط، ليتمكنوا من استلهام أسباب التقدم وتجنب عوامل الانحطاط والتأخر (خضر، ٢٠١٤: ٤٤).

والتـدريس الجيـد للتـاريخ يتطلـب العنايـة بطرائقـه فهـي العمـود الفقـري فـي اي موقف(تعليمي_ تعلمي)، وهي العماد لتحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة (قطاوي،٢٠٠٧: ١٣٩).

أستنادًا إلى ما تم ذكره، وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة للتاريخ، يتعين علينا اختيار استراتيجية تدريسية مناسبة لتدريس هذه المادة العلمية المهمة.

ولا توجد استراتيجية تدريس واحدة يمكن عدها الأفضل وينصح بها جميع المعنيين، بل تختلف الاستراتيجيات بناءً على المادة الدراسية، والمرحلة العمرية، ومستوى النمو العقلي والبدني، واستعدادات وميول المتعلمين، فضلاً عن عدد المتعلمين في الصف، وقد يتطلب الدرس الواحد استعمال عدة استراتيجيات بدلاً من الاقتصار على استراتيجية واحدة (زيتون، ٢٠٠٣: ٣١- ٣١١) .

تضمن أسس نجاح الاستراتيجية التدريسية عدة عوامل، منها ضرورة أن يكون المتعلم نشطًا وإيجابيًا، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويجب أن تكون الاستراتيجية مثيرة لاهتمامهم ومتوافقة مع أعمارهم. (Watkins al . ai , 2007 ,10) .

إن استعمال المعلم لاستراتيجيات تدريس حديثة يسهم في إعداد التلاميذ بشكل علمي سليم، من بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية بطاقات الإشارة، التي تعد جزءًا من التعلم النشط وتستند إلى النظرية البنائية. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في تعزيز قدرة التلاميذ على جمع المعلومات من خلال الإجابات المتنوعة على أسئلة المعلم.

وتؤكد على دور المتعلم النشط والمشارك، الذي يعد عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية و يمكن للمعلم تطبيق هذه الاستراتيجية في أي وقت، لكن يُفضل استعمالها في بداية الموقف التعليمي من خلال اتباع خطواتها (أمبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ٥٤٨).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الأهداف الرئيسة التي يسعى المعلم لتحقيقها من خلال عملية التدريس، اذ يلعب دورًا مهمًا في حياة المتعلمين وعائلاتهم، ويرتبط التحصيل بعدة

سنوات من الخبرات المتراكمة في مختلف جوانب حياة المتعلم، ويعد معيارًا أساسيًا لقياس مدى نجاح وفاعلية أنماط الرعاية الأسرية في تنشئة أبنائها في العديد من المجتمعات، اذ يُنظر إلى معدل التحصيل الدراسي بوصفه معياراً تقويم نجاح المتعلم أو فشله (Bedworth & Albert, 2010) .

ويعد التحصيل معياراً أساسياً تقويم قدرات المتعلمين وإمكاناتهم الدراسية في منهج معين. فضلاً عن أنَّهُ يُعد مؤشراً مهماً لتحديد مستوى المزايا والأدوار التي يستحقها المتعلمون، فضلاً عن كونه مصدراً رئيساً للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية(Glenn,2012:49) .

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية لأنها البداية الحقيقة لعملية التنمية الشاملة للأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم وأنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة , كلما كان البناء فوقها قوياً وراسخاً (فلاته , ٢٠٠٤ : ١٠). إذ تعد المرحلة الابتدائية ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد، اذ تُزرع فيها البذور الأولى لهذه الشخصية وبناءً على الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال هذه المرحلة يتحدد إطار شخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات إيجابية وممتعة، فإن الفرد ينشأ كشخص سوي قادر على التكيف مع نفسه ومع المجتمع المحيط به، أما إذا كانت الخبرات مؤلمة وصعبة، فإنها تترك آثارًا سلبية على شخصيته لذا فإن خبرات الطفولة تُعدّ أساسية في تشكيل جذور عميقة في شخصية الفرد، لأنه لا يزال كائنًا قابلًا للتشكيل والتطوير، لذلك يجب إيلاء اهتمام خاص لهذه المرحلة (العيسوي، ١٩٩٣: ٢١) .

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الاتية:

١. أهمية مادة التاريخ، اذ تعد واحدة من المواد التي تهتم بدراسة ماضي الإنسانية وتحديد مستقبلها.

٢. يعد هذا البحث، في حدود اطلاع الباحثة، من أوائل الدراسات التي تتناول استراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية، مما يعزز أهميته نظرًا لندرة الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

٣. أهمية التحصيل الدراسي لأنه يعد من المخرجات الأساسية التي يقاس عليها نجاح وتقدم التلاميذ من صف دراسي إلى اخر أو من مرحلة دراسية الى اخرى.

٤. أهمية المرحلة الابتدائية لكونها الأساس الأول لتنشئة التلميذ.

٥. يتوافق البحث الحالي بمتغيريه المستقل والتابع مع إرشادات وتوجيهات وزارة التربية العراقية في استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة تعطي المتعلم دوراً نشطاً في عملية تعلمه.

ثالثاً: **هدف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية بطاقات الإشارة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً : **فرضية البحث** :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (بطاقات الإشارة)ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً:- **حدود البحث**:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. **الحدود البشرية** : تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى قضاء مندلي.

٢. **الحدود المكانية** : احدى المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء مندلي.

٣. **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) .

٤. **الحدود الموضوعية** : الوحدة الثانية، وشملت الفصول (الأول , الثاني , الثالث)من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

سادساً: **تحديد المصطلحات** :

اولا:- ألأثر :عرفه كل من:

١. **اللقاني وآخرون (٢٠٠٣)**: بأنه يمثل ما يتبقى في الذاكرة من التعليم، ويُقاس بمستوى الأداء الذي يحققه المتعلم في المادة عند إعادة الاختبار مرة أخرى (اللقاني وآخرون، ٢٠٠٣: ٩).

٢. **يحيى واخرون (٢٠١٢)**: هو التغير الذي تسببه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يعتمد عليها التصميم. (يحيى وأخران ٢٠١٢: ٣٠٢).

٣. **عبد المطلب (٢٠١٧)**: يشير إلى أن النتيجة، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، تعود إلى نشاط مشروع بحثي أو تطويري(عبد المطلب،٢٠١٧ :١٦٢) .

التعريف النظري: هو قدرة العامل موضوع البحث على تحقيق نتيجة إيجابية عن طريق المقارنة بين اختبارين أو أكثر بعد مرور مدة زمنية معينة من التجربة.

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما تحدثه استراتيجية بطاقات الاشارة من تغييرات تطرأ على تحصيل تلميذات عينة البحث (المجموعة التجريبية) مقاسة بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي.

ثانيا:- الاستراتيجية :

عرفها كل من :

١. **(Oliver, 1977);** مجموعة من الأنشطة وطرق التفاعل الاجتماعي والأكاديمي والبيئي التي يقدمها المتعلمون لتحقيق اهداف المنهج الدراسي(oliver;1977:197).

٢. **شبَّر واخرون (٢٠١٤)** :هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يعتمدها المعلم، والتي تساهم في تمكين الطلاب من الافادة من الخبرات التعليمية المخطط لها وتحقيق الأهداف المرجوة (شبر واخرون ٢٠١٤: ٢٦) .

٣. **الجبالي(٢٠١٦)**:هي مجموعة من خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة، تتميز بالشمولية والمرونة، مع مراعاة طبيعة الطلاب (الجبالي، ٢٠١٦: ٩٥).

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف(الجبالي،٢٠١٦) للاستراتيجية.

ثالثا:- استراتيجية بطاقات الإشارة :

عرفها : أمبو سعيدي واخرون(٢٠١٩): وهي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تقوم فكرتها على استعمال ثلاث بطاقات كل منها ترمز إلى شيء ما، وذلك للتعبير عن استجاباتهم من خلال رفع تلك البطاقة، فهي أحد استراتيجيات التعلم النشط , لأنها تشجع جميع الطلبة على المشاركة في الدرس والتعبير عن ارائهم .(أمبو سعيدي وأخرون,٢٠١٩: ٢٤١).

التعريف النظري: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم على استعمال ثلاث بطاقات بلون إشارة المرور، وكل واحدة منها ترمز إلى شيء يستعملها المتعلم بإشراف المعلم وتوجيهه لغرض الوصول الى المستوى الأمثل للتعلم.

التعريف الاجرائي: هي سلسلة خطوات واجراءات تتبعها الباحثة(المعلمة) في تدريس الوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي والخاصة بالمجموعة التجريبية.

رابعاً:-التحصيل : عرفه: كل من:

١. **أبو جادو(٢٠٠٠)**: هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية محددة يمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل، وذلك لتقويم فعالية الاستراتيجية التعليمية(ابو جادو, ٢٠٠٠ : ٤).

٢. **فيلة وأحمد (٢٠٠٤)**: يعد الجهد العلمي الذي يبذله المتعلم نتيجة للممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في مجال معين، مما يسهم في تحقيق الفائدة المرجوة من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المقررة (فلية وأحمد، ٢٠٠٤: ٧٢) .

٣. **الزهيري(٢٠١٥)**: هو مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال المقرر الدراسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية(الزهيري،٢٠١٥ :٤٧٧).

التعريف النظري: هو درجة النجاح التي تحققها التلميذات نتيجة دراستهن لموضوع أو مقرر دراسي وما اكتسبنهُ او تعلمنهُ من معلومات ومصطلحات ضمن المقرر.

التعريف الإجرائي :هو مقدار المعلومات والمهارات والمعارف التي يحصلن عليها تلميذات مجموعة البحث، والتي يمكن قياسها من خلال درجات الاختبار التحصيلي الذي تعده الباحثة بعد تدريس موضوعات محددة من مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

خامساً: مادة الاجتماعيات: عرفها كل من:

١.**إبراهيم وسعد(١٩٩٣)**: مجموعة من المواد الدراسية، تشمل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق، تهتم هذه المواد بدراسة الإنسان من اذ علاقاته مع الآخرين، سواء كأفراد أو كجماعات، فضلا عن العلاقات التي تربطه ببيئته، والمشكلات التي تنشأ نتيجة لهذه العلاقات (ابراهيم وسعد ,١٩٩٣: ١٧).

٢.مريـزق وفاطمـة (٢٠٠٨): تعرف المناهج التعليمية بأنها تلك التي تستعرض أنشطة الإنسان وفعالياته، سواء كانت فردية أو جماعية، في الماضي والحاضر. وتهدف هذه المناهج إلى دراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى استكشاف الروابط بين المجتمع والمجتمعات الأخرى(مريزيق وفاطمة ,٢٠٠٨ :١٧).

٣.نزال(٢٠١٤): هي المادة التي تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا ناجحين في مجتمعهم ومزودين بالعلوم المعرفية(نزال،٢٠١٤ :١٢٨).

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف (نزال،٢٠١٤) تعريفا نظريا لمادة الاجتماعيات.

التعريف الإجرائي : تعد هذه المادة جزءًا من المنهج الدراسي المخصص لتلاميذه الصف الخامس الابتدائي، والذي تم اعتماده من قبل وزارة التربية، يتكون المنهج من ثلاثة أبواب: يتناول الباب الأول جغرافية العراق، بينما يركز الباب الثاني على تاريخ العراق، ويعالج الباب الثالث موضوع التربية الوطنية والمجتمع العراقي، ستقوم الباحثة بتدريس موضوعات التاريخ لمجموعتي البحث.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of History

The effect of the cue cards strategy on the achievement of fifth-grade female students in social studies

A Thesis Submitted to the Council of the College of Basic Education / Diyala University, in partial of the requirements for a Master's Degree in Education

(Methods of Teaching History)

By

Suhair Hussein Ali Al-Khazraji

Supervised by

Professor Dr

Samira Mahmoud Hussein Al-Nadawi

202٥ A.D. 144٧ A.H.

Abstract

The current research aims to investigate the effect of the cue cards strategy on the achievement of fifth-grade female students in social studies. To achieve this goal, the researcher formulated the following null hypothesis:

1. There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group, who are studying social studies using the cue cards strategy, and the average scores of students in the control group, who are studying the same subject using the traditional method, on the post-achievement test.

To achieve the research goal, a partial control design was adopted with two groups, one experimental and the other control. The researcher applied the experiment to a research sample consisting of fifth-grade female students at Harran School in Mandali, where the sample was drawn intentionally. To achieve the research objectives, the researcher prepared an achievement test, formulated behavioral objectives, and developed study plans. The researcher processed the data statistically using the SPSS statistical package. The study found a statistically significant difference between the scores of the students in the two research groups on the achievement test, in favor of the experimental group. Therefore, the null hypothesis, which states: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study social studies using the cue cards strategy and the average scores of students in the control group who study the same subject using the traditional method, is rejected in the post-achievement test." The study reached the following conclusions:

1.The cue cards strategy proved effective in improving the academic achievement of fifth-grade students in social studies.

2.The study plans prepared by the researcher, in accordance with the steps of the cue cards strategy, helped to reveal a difference between the experimental and control groups in the average academic achievement scores of fifth-grade students.

3. The use of the cue cards strategy contributed to positive learning outcomes, such as focusing attention on the lesson for the longest possible time and increasing students' willingness to learn social studies, as observed by the researcher in terms of broad participation and interest in the subject topics, as well as average academic achievement.

In light of the findings, the researcher made a set of recommendations:

1. The researcher recommends that fifth-grade social studies teachers teach social studies using the cue cards strategy, given its ability to raise students' academic achievement.

2. The Ministry of Education should pay attention to modern learning strategies that contribute to raising students' academic achievement.

3. Encourage fifth-grade social studies teachers to keep pace with developments and modern trends in teaching.

The researcher suggested:

1.Conduct a study to determine the impact of the cue cards strategy on other variables in fifth-grade social studies, such as constructive thinking and motivation.

2. Conduct further studies on the cue cards strategy at different educational levels.

3. Conduct further studies on the cue cards strategy in academic subjects to verify its impact on improving academic achievement.